

أ.د. علي الشبل | خطورة الفتن والمخرج منها

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبد الله ورسوله وصفيه وخليله نبينا محمد ابن عبد الله وعلى اله واصحابه ومن والاه ومن سار على نهجهم واقتفى اثره الى يوم رضاه سلم تسليما كثيرا - [00:00:02](#)

اما بعد فهذا السؤال المهم الذي يتكرر والذي يجده المؤمن في نفسه في اخر الزمان على جهة الخصوص وهو ما المنجى وما المخرج من هذه الفتن هذا اذا استقر في علمكم ان الفتن ان الفتن في اخر الزمان تتتابع - [00:00:39](#)

وتتكاثر حتى ينسي اخرها اولها وتنسي الفتنة الحاضرة الفتنة الماضية وتونسي الفتنة القادمة الفتنة الحاضرة بادروا بالاعمال ستا بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يمسي فيها الرجل مؤمنا ويصبح كافرا - [00:01:09](#)

ويصبح مؤمنا ويمسي كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا واختصارا في هذا المقام المهم فان الذي يعصم المؤمن باذن الله من الفتن اسباب عديدة اعظمها تحقيق توحيد الله سبحانه وتعالى - [00:01:38](#)

وتخليص توحيده من الشوائب فان والله من حقق التوحيد نجا من فتن الدنيا ومحبطاتها في الآخرة وقد ترجم شيخ الاسلام رحمه الله بابا في كتاب التوحيد قال باب من حقق التوحيد - [00:02:06](#)

دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب فتتحقق التوحيد تخليصه من شوائبه لله عز وجل منجا للمؤمن ومنجا للموحد من هذه الفتن التي يذوب فيها وتؤثر على من كان دونه في مثل هذه الحال - [00:02:27](#)

السبب الثاني من اسباب العصمة من هذه الفتن اللجأ الى الله سبحانه وتعالى والضراعة اليه بدعائه والانكسار بين يديه والخضوع والخشوع له وسؤاله ان ينجي عبده من هذه الفتن ولا شك ان من اكثر طرق الباب ولج - [00:02:59](#)

ومن دعا الله عز وجل وحقق هذا الدعاء ان الله يجيب دعوته كما وعد سبحانه بذلك وقال ربكم ادعوني استجب لكم ترتب على الدعاء الاستجابة او رتب الاستجابة على الدعاء - [00:03:30](#)

وقال الله جل وعلا واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون وقد علمنا النبي صلى الله عليه وسلم دعاء الله للنجاة من الفتن - [00:03:56](#)

ومن جملة هذه ما جاء في الصحيحين من حديث عبدالله ابن طاووس ابن كيسان عن ابيه عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا دبر كل صلاة من اربع - [00:04:15](#)

تعوذوا بالله من عذاب جهنم وتعوذوا بالله من عذاب القبر وتعوذوا بالله من فتنة المحيا والممات وتعوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال وفي حديث عمار ابن ياسر رضي الله عنهما - [00:04:34](#)

المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي ودعاء الله وسؤاله والضراعة اليه للنجاة من هذه الفتن شرعه لنا ربنا على لسان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:04:54](#)

السبب الثالث من اسباب النجاة والعصمة والمخرج من هذه الفتن العلم فالعلم الشرعي حصانة لاهله ومناعة لهم من الولوغ في هذه الفتن واكثر من يزل ثم يضل في هذه الفتن - [00:05:22](#)

صنفان قليل العلم او العياذ بالله من غمص في علمه اوتي علما ولم يعمل به العلم الشرعي المستقى من الوحيين الشريفيين كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وفهمهما الفهم الصحيح والعمل بهما - [00:05:48](#)

سبب عظيم لنجاء المؤمن من الفتن واعظم الفتن الدجال من اعظم ما ينجي منه العلم بمعرفة الله باسمائه وصفاته حتى لا يلتبس

عليهم هذا الدعي الكذاب الذي يدعي انه رب العالمين - 00:06:17

ثم كذلك في شبهاته وشهواته لا تنطلي على اهل العلم يعرفون زيفه وزيفه وخوارقه الشيطانية التي يدعيها ويظنها الجهال والعوام انها آيات من الله سبحانه السبب الرابع ولا الثالث السبب الرابع - 00:06:39

من اسباب العصمة والمخرج من الفتن الهروب منها وعدم التعرض لها وفي زمان قلة العقل المبني على ضعف العلم اذا جاء الامر الجديد تتابع الناس له يتفرجون عليه وينظرون فيه - 00:07:06

ويخالطونه اما العاقل فانه يبعد عن هذه المواطن مواطن الشبهات فلا يتلقف ولا يتطفل ومن ذلك فتنة الدجال وقد قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم وليذهبن الرجل لينظر ما معه فلا يدري الا وقد اتبعه - 00:07:30
في الصحيحين من حديث ابي بكره رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ستكون فتن الى قوله فمن وجد ملاذا فليلذ به من كان له ابل فليلحق بابل - 00:08:01

من كان له غنم فليلحق بغنمه ومن وجد ملاذا فليلذ به وهذا يدور على هذا الاصل في الهروب من موارد ومواطن الشبهات المفوضية الى هذه الفتن والفتنة اذا اقبلت لا يعرفها الا العلماء - 00:08:19

فاذا وقعت او ادبرت عرفها الناس انها فتنة لكن لا تنفعهم وقتها وقد بلغ فيها من ولغ وخاض فيها من خاض انخدع فيها من انخدع من اسباب المخرج من الفتن وهو السبب الخامس - 00:08:46

العبادة فان من اسباب اتقاء الفتن ان يشغل الانسان نفسه وقلبه ولسانه بعبادة الله سبحانه وتعالى يشغل جوارحه بالعبادة لان الفتن انما تنطلي على الفارغ في وقته والفارغ في عقله - 00:09:13

والناقص في علمه وفي دينه تخبطهم الفتن اي ما خبط اما المنشغل عنها بعبادة الله فهذا باذن الله ناجي ولهذا جاءت الدالة في فضل العبادة وقت الهرج وزمنه وقت الغفلات وزمنها - 00:09:40

قيام الليل في جوفه وثلثه الاخير من افضل الاعمال النافلة لانه وقت غفلات وفي صحيح مسلم في كتاب الفتن منه قال النبي صلى الله عليه وسلم العبادة في الهرج كهجرة الي - 00:10:04

ما الهرج؟ الفتن نبدأ بالكلام وتنتهي بالقتل والاراقة الدماء العبادة في الهرج كهجرة الي سبب سادس في سلامة المؤمن من الفتن في صدره وفي جوارحه ان ينشغل المؤمن بعيوبه عن عيوب غيره - 00:10:27

وينشغل ويبحث ويبذل وسعه في تكميل نقصه عن تفتيش وتتبّع نقص غيره وهي كلمة عظيمة لمن وعها وتدبرها اما من انشغل بعيوب الناس عوامهم او طلبة العلم منهم او العلماء فانه يزكي نفسه وهو لا يشعر - 00:10:56

السبب السابع اختتم به من اسباب النجاة من هذه الفتن مصاحبة ومجالسة اهل العلم واهل الصلاح فان مجالستهم عصمة حيث يعرفون الخير والحق ويدلونك عليه ويعرفون الشر والباطل فيحذرونك ويحذرونك منه - 00:11:28

وانظروا من جالس العلماء واخذ عنهم واستفاد منهم ولو انه في نفسه لم يتعلم وانما بقي عاميا تجد عنده صيانة في نفسه من ولوغ في هذه الفتن نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنی وصفاته العلی - 00:11:58

اي عاصمنا واياكم بعصمته وان يمسكنا واياكم حبله وصراطه وان يعيذنا واياكم من مظلات الفتن ما ظهر منها وما بطن واذا اراد سبحانه بعباده فتنة ان يقبضنا اليه غير مفتونين - 00:12:20

كما نسأله جل وعلا ان يحيينا واياكم حياة طيبة ويتوفانا على الايمان وهو راض عنا ويرزقنا فردوسه الاعلى من الجنة بغير حساب ولا عذاب ويحل علينا مرضاته فلا يسخط علينا ابدًا - 00:12:41

نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين نسأل الله ذلك بوجهه الكريم انه سبحانه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم - 00:13:01

- 00:13:28